المتقاعدون ورحلات الحج والعمرة

■ هيئة التأمينات والمعاشات من المؤسسات الايرادية الناجحة التي تقوم بجمع مبالغ التأمين على الآلاف من الموظفين في القطاع العام ومؤسساته.. وبذلك تكون الهيئة من المرافق الايرادية الكبرى التي تورد لها مليارات من الريالات سنوياً كمبالغ تأمين للعاملين وصرفها كمعاشات تقاعدية بعد سنوات من العمل والكدح يقدم العامل خلالها عصارة فكره وجهده وشبابه لبناء الوطن والمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وأعتقد بل أجزم بأن هذه الهيئة من المرافق المربحة جداً كونها تستثمر أموال التأمينات في البنوك مما يعود عليها بالأرباح بالاضافة الى مساهمة ومشاركة الهيئة في العديد من المشروعات الاقتصادية الضخمة كشريك بنسب تعود عليها بالفائدة أيضاً.. وأذكر منها مساهمتها في المشروع العملاق للغاز، ولها استثمارات في المنطقة الصناعية بعدن، ولها أصول عقارية كثيرة في العديد من المحافظات.. واللهم لا حسد، لأن ريع هذه المشاريع والمساهمات تصب في الأخير في الصالح العام ولخدمة المتقاعدين في عموم محافظات الجمهورية.

حسن قاسم

واقترح على هذه الهيئة الكبيرة والمهمة في الوطن التي ترعى الآلاف من المتقاعدين - أن تسهم في عمل خيري سنوي لمن أفنوا سنوات شبابهم وحياتهم في خدمة الوطن.. عبر تخصيص مبالغ سنوية من الأرباح وريع المشاريع لتسيير رحلات حج أو عمرة للمتقاعدين في عموم المحافظات عبر قرعة تجريها الهيئة وبإشراف وزارة العمل والتأمينات وتتكفل بمصاريفهم كلفتة كريمة وسخية من الهيئة لهذه الشريحة التي لم تنل حقوقها كاملةً بعد.

وبهذا المقترح سيتمكن الكثير من المتقاعدين من أداء مناسك الحج أو العمرة عبر الأفواج التي ستنظمها الهيئة وتحقيق أمنيات الآلاف من الشيوخ والعجزة من المتقاعدين الذي يتمنون زيارة بيت الله الحرام قبل أن يتوفاهم الأجل.. وبهذا أيضاً ستكون الهيئة قد قدمت خدمة كبيرة لهذه الشريحة بالاستفادة من الأرباح من مشروعاتها.

أملي أن تلتقط الهيئة هذا المقترح ودراسته وأثره الاجتماعي والنفسي لدى الآلاف من المتقاعدين الذين بالتأكيد سوف يدعون كثيراً للهيئة والقائمين عليها بالخير والسداد والرفعة وزيادة الأرباح.. وكل عام وأنتم بخير.□

عدن أدهشت الأشقاء

اقبال علي عبدالله

■ «لقد أدهشتنا مدينة عدن، العاصمة الاقتصادية والتجارية لليمن الشقيق والغالي.. بكل الصدق ودون مجاملة نقول ونؤكد أن عدن سحرتنا ونحن نشاهدها اليوم عروساً في أحلى وأبهى حللها استعداداً لاستقبال بطولتنا الخليجية العربية لكرة القدم، بطولة خليجي عشرين».. «حقيقة ما كنا نتوقع أننا سنشاهد عدن بهذه الصورة الجميلة والرائعة خصوصاً وأن البعض منا زارها في مناسبات عيدية للتمتع بجمال وسحر شواطئها ذات الرمال الذهبية الدافئة والسكن في حضن سكانها الطيبين المعروفين بكرم الضيافة وفتح قلوبهم الكبير لأشقائهم الخليجيين خاصة والعرب وكل الزائرين لهذه المدينة.. صدقونا إننا اندهشنا لما شاهدناه من نهضة عمرانية وخدماتية وأمن واستقرار.. واثقون بنجاح بطولة خليجي عشرين ونهنئ أنفسنا في دول الخليج على بطولتنا الكروية المهمة في عدن وأبين.. في اليمن السعيدة».

هذه الكلمات ليست من بنات أفكاري بل حقيقة ويشهد الله على قولي، سمعتها بالصدفة وأنا التقي عدداً من الأشقاء من بعض الدول الخليجي، في أحدى الاستراحات التي أجد نفسي مضطراً وليس مجبراً على ارتيادها هرباً من متاعب الحياة لأخذ سويعات من الراحة والهدوء.. نعم قبل أيام قليلة من انطلاقة بطولة الخليج والتي تبدأ اليوم الاثنين الثاني والعشرين من نوفمبر الجاري في مدينة عدن الثغر الباسم لليمن، يمن الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م الموحد.

نعم قبل أيام من هذا اليوم التاريخي سمعت هذه الكلمات وأكثر تحت سماء عدن، بعد أن قدموا من بلدانهم لتشجيع فرقهم في البطولة.

قررت أن أكتب بعض ما سمعته من الاشقاء القادمين من دول الخليج وتحديداً من السعودية والامارات والكويت.. بعد أن تذكرت ما سمعته وقرأته في صحف ومواقع الكترونية -للأسف أنها يمنية- من اشاعات وافتراءات أكثرها يبعث على الغثيان والأخرى الى الاشفاق على اصحاب هذه الصحف والمواقع الالكترونية والتي حاولت ويدافع -أعتقد بل أؤكد أنها خارجية- أن تثني الاشقاء في مجلس التعاون الخليجي والعراق على المشاركة في هذه الدورة من البطولة مدعية بأن اليمن وخاصة موقعي البطولة مدينتي عدن وأبين غير آمنتين وأن «القاعدة الارهابي يتوعد القادمين بأعمال إرهابية» وعندما فشلت هذه الاكاذيب وزاد إصرار الأشقاء على المشاركة حاولت إيهام المجتمع الخليجي بعدم جاهزية عدن وأبين لاستضافة هذه البطولة وفشلت هذه الاكذوبة ايضاً عندما جاءت الصورة من أرض الواقع لتقول إن عدن وبتوجيهات متابعة مباشرة من فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تحولت الى ورشة يعمل كل أبنائها لتحويلها الى عروس جاهزة في كل المواقع الإيوائية والرياضية والتحتية والخدمية.. وصدق وعد الرئيس القائد وفي زمن قياسي شيدت الصروح الرياضية على أرقى وأعلى المستويات الدولية وجهزت الفنادق والمواقع الايوائية لتؤكد أن عدن مدينة سياحية من الطراز الأول جاذبة للسياح والمستثمرين.. تغيرت عدن في غضون أشهر قليلة ورسمت لوحة زاهية جميلة زينت صدر اليمن وصدقت بصورها وألوانها وعد الرئيس القائد الذي إذا وعد صدق وعده.

اليوم تنطلق بطولة خليجي عشرين في عدن محاطة بحب وإعجاب وتدفق الاشقاء والاصدقاء.. اليوم تقول اليمن مجدداً للعالم إنها قادرة بشعبها العظيم على صنع المعجزات مثلما صنعت الوحدة في مايو ١٩٩٠م.

أهلاً وسهلاً بالأشقاء في عدن وأبين وكل ربوع اليمن..□

المستبصرون الجدد

أحمد محمد راجح

■ لم نعد هذه الأيام نفرق بين المحسن والمسيئ، كما لم نعد نعرف الصح من الغلط، لاختلاط الأمور مع بعضها البعض، لأن كل شيء يمر بالمقلوب.. وهذا المقلوب لم يعد يقرأه ويفك طلاسمه سوى المتسيسين الجدد، وهؤلاء المتخصصون- المتسيسون الذين يمكن أن يطلق عليهم اختصار «المتخصيسون» أخذوا هذا العلم عبر الممارسة والمدارسة.. ولنقم بتطبيق ما نقوله على الواقع الذي نعيشه.

خلال الأيام المنصرمة وبعد تأجيل الاستحقاق الانتخابي لمدة سنتين وبعد اجتماعات ولقاءات وتشكيل لجان سبقت لجنة الحوار الوطني ولجان تبعتها، وصلت قيادة المؤتمر الى قناعة بأن المشترك لا يريد انجاز أي شيء إنما يريد الوصول بالبلاد الى مرحلة الفراغ الدستوري، وهذا ما لا يرضى به أي إنسان ينتمي الى تربة هذا الوطن في اعتقادي حزبياً كان أو مستقلاً لأسباب معروفة لدى الجميع.

ولأن الحاكم وصل الى هذه القناعة، فقد شدد على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها الدستوري الذي تأجل لمدة سنتين.. قامت الدنيا لأن الحاكم سيقوم بإجراء الانتخابات وأن عليه أن يتحمل تبعة هذه الخطوة إذا أقدم عليها لأن فيها من المخاطرة ما يعرض الوطن للأخطار والخطوب؟! هنا يحق لأي شخص في أية دولة في العالم أن يتعجب من هذا الطرح الغريب لأن كل معارضة موجودة في أية دولة من دول العالم تدعو وتعمل جاهدة ليل نهار الى اجراء الانتخابات النيابية والرئاسية والمحلية قبل موعدها لأن ذلك من مصلحتها من أجل الوصول الى السلطة.. أما في بلادنا الحبيبة فإن الذي يحدث هو العكس تماماً، حيث إن المعارضة لا تريد إجراء الانتخابات لأن من مصلحتها التأجيل والتمديد، لماذا؟ لا أحد يعلم ذلك سوى أولئك النفر «المتخصيسون» الذين يقرأون الجواب قبل كتابته ويعرفون أية خطوة من قبل الحاكم قبل أن تعلمها ربما قياداته.. إذ بدأت بعض الصحف تكتب بأن هناك تأجيلاً آخر.. أتعرفون لماذا؟.. لأنهم قد درسوا علم «الاستبصار» الذي يقوم على معرفة ما تريد قبل أن تتكلم.. والذي يملك هذا العلم هو الله تعالى وحده.. فالله نسأل أن ينجي البلاد من هؤلاء المستبصرين وبخارج العباد منهم.. إنه سميع مجيب الدعاء.□

الوهم والقوى الحاقدة

د/ علي مطهر العثربي

■ عندما تتحول الوسيلة الى غاية لدى الأحزاب والتنظيمات السياسية، تصبح الغاية خطأ وهمياً في سبيله تستخدم الوسائل المختلفة غير المشروعة، ويصبح السير في ذلك الخط الوهمي ملاحقة للسراب الذي يتراءى للسائرين على الخط الوهمي، وبذلك يظل المعتقدون في الخط الوهمي الذي لا نهاية له يقترفون الآثام والخطايا في حق أنفسهم وحق الآخرين، ويمضون في الاساءة الى الوطن وتعريضه للخطر، ويظلون يماطلون ويراوغون في كل مواقفهم، لأنهم مشدودون الى ذلك الخط الوهمي الذي رسموه لأنفسهم، وهم في وعي تام بأن ذلك الخط لا يوصلهم الى النافع المفيد، بقدر ما يزيد من حالة التباعد والفرقة.

إن الاصرار على السير في الخط الوهمي لملاحقة السراب أمر تدركه القوى السياسية التي أعدت خطة السير فيه من خلال اعتماد سياسة تثوير الشارع وجلب الشرور والفتن للشعب واشعال الحرائق في كل شبر من الوطن واقلاق الأمن وقطع الطرقات ونهب المواطن وتشجيع الارهاب والاستعانة بالشيطان وغيرها من الوسائل العدوانية التي حاولت القوى المستعينة بقوى التدمير والتدمير والتخريب والإرهاب والظلام أن تستخدمها في سبيل الوصول الى غايتها، وقد جربت هذه القوى كل تلك الوسائل الشيطانية وفشلت فشلاً ذريعاً، لأن الغاية غير مشروعة والوسيلة عدوانية، فلجأت الى تكتيك جديد لمواصلة السير في الخط الوهمي من خلال الاشتراك مع القوى الأكثر وعياً في المجتمع التي تنشد الخير وجلب المصالح العامة للبلاد والعباد ودرء المفاسد التي استقدمتها قوى الشر الشيطانية من خارج حدود البلاد، وكان انخراط هذه القوى الشيطانية ذات النزعة العنصرية الحاقدة في صفوف القوى الوطنية، ليس بدافع الندم على فعل الإجرام واعلان التوبة والعودة الى جادة الصواب والتخلي عن الطريق الوهمي الذي رسمته بوعيها المطلق، ولكن الهدف هو محاولة جر الكل للسير في هذا الخط الوهمي لملاحقة السراب، وايصال البلاد والعباد الى الفوضى والغواية الشيطانية التي تأكل الأخضر واليابس.

ولئن كانت القوى الشيطانية قد امتهنت الاجرام والاصرار على استخدام كل الوسائل التي تحقق هدفها العدواني والاجرامي، فلماذا نجد من العقلاء والنبلاء مَنْ يلازمون مربعهم دون إبداء موقف وطني يعري هذه القوى؟ ولماذا تظل القوى المستنيرة مستسلمة لعناصر الشر؟ والى متى تبقى القوى النظيفة ساكتة على هذا الفعل العبثي الذي يقود الى الفوضى التي خطط لها الحاقدون وساعدهم على التنفيذ النفعيون الانتهازيون؟

إن المشهد الهزلي للقوى الشيطانية والانتهازية بات على درجة عالية من الوضوح، ولا يحتاج الى عبقرية خارقة لاكتشاف خيوط المؤامرة التدميرية.. ولذلك ينبغي على الوطنيين الشرفاء والأمناء والنبلاء في كل القوى السياسية الفاعلة في ساحة الفعل الوطني المقدس أن يقوموا بمهامهم وواجبهم تجاه الوطن، والنطق بجوهر الحقيقة، ومنع السير في الخط الوهمي لملاحقة السراب من خلال المضي بجدية في انجاز كافة المهام الوطنية باتجاه خوض الانتخابات النيابية في موعدها المحدد في ٢٧ أبريل ٢٠١١م.. وهنا نقول كفى عبثاً ومداراة فالوقت لا يسمح لمداراة الفاسدين والمخربين والعنصريين.. وحان الوقت للانتصار لإرادة الشعب بإذن الله.□

خليجي عشرين يا نقابة الصحفيين!

فائز سالم بن عمروه

تواجه مهنة القلم والحرف والكلمة تحديات حقيقية ومتكاثرة تقوض من دورها وتجعل مداد وحبر كتّابها وصحفييها روشتات طبية لا يفك طلاسمها إلا القليل من القراء .. تلك المشكلات والمعضلات المتزايدة يسهم فيها منتسبو الصحافة والكلمة أنفسهم فضلاً عن عوامل كثيرة ومتداخلة منها تراجع الثقافة وتواضع منسوب القراءة للمواطن العربي واليمني وطغيان وسائل الميديا الحديثة من التلفزيون والانترنت والفيس بوك ونحوها من الوسائط الحديثة التي تبشر بولادة عصر إعلامي وتكنولوجي جديد وتنذر بموت الصحافة التقليدية والورقية لتصبح في ذاكرة التاريخ وفي أرفف المتاحف والمحفوظات .

عقدت نقابة الصحفيين اليمنيين بصنعاء في محافظة حضرموت دورة تدريبية في عاصمة المحافظة المكلا وهو عمل جدير بالتقدير، لكن المشكلة أن العقلية التقليدية والنمطية التي تسيطر على بعض منتسبي النقابة جعلت هذا العمل بلا حركة مواكبة، ولابد من تجاوز الأعمال التقليدية والتي تتحدث عن تحرير الخبر الصحفي ، وكأنها إسقاط واجب.. وهذه الدورة ربما هي السادسة أو السابعة على هذا النمط وتتسيدها الوجوه المعروفة والمألوفة والآتية من المركز وتأمر وتنهى وعلى الآخرين السمع والطاعة دون استجابة لمطالبهم واعتراف بخصوصياتهم .

تساءل كثير من الزملاء الإعلاميين ومن قيادة السلطة المحلية ، لماذا لا تخصص النقابة العصماء هذه الدورة التدريبية لخليجي عشرين الحدث الوطني الكبير الذي تستضيفه بلادنا في بادرة لها دلالاتها الاقتصادية والرياضية والسياسية والاجتماعية ، فسياسة إغماض العين ودفن الرؤوس والسير إلى الأمام دون التفات للواقع وتجاهل للأحداث الوطنية والتاريخية للشعب اليمني أمر غير مفهوم ويثير كثيراً من التساؤلات والشكوك المشروعة وغير المشروعة عن بعض أعمالنا التقليدية والمتجافية مع روح العصر والاستجابة للمطالب المحلية والدولية التي تحيط بنا وتصنع الأحداث والوقائع التي هي من صلب مهام الإعلام ومادته ومحور عمله .

لا تعني هذه الكلمات أننا نرفض عمل النقابة أو ننتقص منها، بل إننا نراهن عليها كحصان رابح ومظلة ومرجعية لكل الإعلاميين وعشاق الكلمة والحرف وهي القائد الذي يقود العمل الإعلامي والصحفي في بلادنا لتكون قادرة على مواكبة الواقع الإعلامي الدولي، ونستجيب لمطالبنا المحلية الملحة وان نقدم إعلاماً هادفاً وعصرياً تكون مادته وهدفه الأساس خدمة بلدنا وتوعية مواطنينا وإصلاح أوضاعنا .

أملنا كبير في ان يستوعب إخواننا الأفاضل الواقع الإعلامي ومطالب الإعلاميين في المحافظات البعيدة عن المركز وان يتنبهوا للقصور في المستقبل لتلافيه، وان يراعوا خصوصيات كل محافظة وان نغادر العمل المركزي والإعلام التقليدي وان تكون النقابة لكل إعلاميي الجمهورية بعيداً عن المحسوبيات لتلافي انحدارها في أخطاء قاتلة تجعل الكلمة تفقد بريقها وتصدأ، ولا يكون هناك ثمة من يسمع لكلامنا ويقدر إبداعاتنا.. وفق الله نقابتنا الغراء لخدمة وطنا وإعلامنا وإعلاميينا وقضايانا ومطالب مجتمعنا .

* رئيس تحرير موقع «الخيل نت» الالكتروني□

كل اثنين ما نحبوش

أحمد التميمي

■ يستوقفني دائماً سؤال يجول بخاطري وذاكرتي كلما رأيت شباباً جالسين في المقاهي وعلى الأرصفة.. هل نحن في حاجة الى الكم الهائل من الجامعات التي تفتتح هنا ويوضع حجر أساسها هناك حتى أن أبناء إحدى القرى طالبوا اعضاء المجلس المحلي بإنشاء جامعة لهم.

في تعبير ساخر لأحد مواطني قرية (.....) بحضرموت: عندما بنت الدولة في هذه القرية المحرومة من الماء والكهرباء مدرسة صغيرة مكونة من ثلاثة صفوف استخدم واحد منها مكتب للمدرسين والإدارة ولكنها بدون سور، فقد استخدم الطلاب خلفياتها للبول وسمي هذا المبنى جامعة للتعليم الأساسي.

هذا طبعاً كان في الزمان الغابر، أما الآن فقد تحققت للقرية مدرسة ابتدائية وأدخلت الكهرباء والماء الى البيوت، والجامعة ظلت أمنية لم تتحقق.

في قريتنا كان الطلاب بعد أن يكملوا الثانوية العامة يدخلون أكبر جامعة وطنية يدرسون فيها العديد والكثير من البطولات ويتعلمون التضحيات وينتقلون من حياة الدراسة الى مدرسة الحياة العسكرية التي علمت الشباب حب الوطن والفداء والاخلاص بأروع معانيها السامية وأشياء أخرى جمة يعود بعدها الشباب الى الحياة أقوياء أسوياء لإكمال الدراسة الجامعية أو ممارسة أية أعمال بحُرية.

أمام إغلاق هذا الباب الوطني وافتتاح الجامعات.. ماذا جنينا وماذا قدمنا لشباب لا يقوى على كتابة اسمه صحيحاً ولا يستطيع قراءة جملة باللغة الفصحى ولا يجيد اللغة الانجليزية، وفي يوم من الايام اختبر أهل القرية أحد الشباب في القسمة وجدول الضرب فقال لهم ما نحبوش.□

حامد كدم

عبدان دهيس

الكرة تجمع الأشقاء..

■ تنطلق اليوم الاثنين وسط حضور رسمي وشعبي جماهيري كبير غير مسبوق، بطولة «خليجي ٢٠» لكرة القدم، التي تستضيفها بلادنا للفترة من ٢٢ نوفمبر الجاري الى ٥ ديسمبر القادم، وتجري فعالياتها بين منتخبات الدول المشاركة في كل من محافظتي عدن وأبين، اللتين أنجزتا كامل الأعمال والاستعدادات المتعلقة بهذه البطولة الرياضية المهمة، بكل جدارة ومسؤولية تستحقان عليها كل التقدير والاحترام، إذ كانتا منذ الإعلان عن انعقاد البطولة في بلادنا في سباق مع الزمن وعلى مدار الساعة وتحولتا فعلاً - بحسب التصريح الصحفي لفخامة رئيس الجمهورية الجمعة الماضية- الى ورشة عمل لا تتوقف، فها هما عدن وأبين، قد تجلتا في أجمل صورة وأزهى حلة تسر عيون الناظرين، وتبهج قلوب الزائرين من حيث مظاهر وأعمال التحسين والزينة والتشجير والنظافة والإنارة وطلاء المباني وتوسعة الطرقات الرئيسية والفرعية والشوارع الداخلية، وإبراز أعلام اليمن والدول المشاركة واللوحات وصور المنتخبات، وعبارات الترحيب المعبرة عن الابتهاج بهذه الفعالية وبوصول الاشقاء المشاركين، وتأمين المتطلبات والخدمات المختلفة من أجل إنجاحها بصورة رائعة ولائقة وجميلة تعكس أصالة وأخلاقيات الشعب اليمني الكريم، وتعبر عن حبه واعتزازه بأشقائه الخليجيين.

بطولة «خليجي ٢٠» محاطة بالاهتمام الخاص والاستثنائي من قبل اليمن.. رئيساً وحكومة وشعباً، وهذا ما يتجسد في حرص فخامة الأخ علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية- الذي سيفتتح البطولة رسمياً مساء اليوم، حيث وصل العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن ظهر الجمعة الماضية لهذا الغرض وعقد حال وصوله اجتماعات مكثفة مع اللجنة المنظمة للبطولة والجهات المعنية ذات العلاقة، وقام بالنزول الميداني للاطلاع على ما تم انجازه وعلى آخر الترتيبات والاستعدادات لاستقبال هذه البطولة بصورة مشرفة ولائقة خالية من أية عيوب أو نواقص.

عدن مزدحمة بالضيوف والمشجعين وعشاق ومحبي كرة القدم، القادمين من جميع محافظات الجمهورية ومن الدول الخليجية الشقيقة لمؤازرة المنتخبات المشاركة.. إنها الكرة في هذه البطولة الرائعة وقد جمعت ووحدت الاشقاء.. كل عام والجميع بألف خير، ومرحباً بكم في اليمن.□

زاوية

فيصل الصوفي

الخاسرون في «خليجي عشرين»

■ لا أهتم بكرة القدم ولا أعرف شيئاً عن قوانينها وأبطالها، لكني أشاهد بعض المباريات المثيرة والكبرى والممتعة دون حرص على معرفة هوية الفريق من أي ناد أو دولة هو.. حتى أن الزملاء الذين لاحظوا متابعتي لبعض مباريات كأس العالم كانوا يسألونني من تشجع؟ الحمر.. ومن لعب اليوم؟ أقول الزرق والخضر!

ولكني بالنسبة لخليجي عشرين أبديت اهتماماً متواصلاً وكتبت عنه كثيراً، وصارت لديَّ خبرة جيدة معه، حتى أني استطيع أن أجزم في هذا اليوم وقبل ساعات من انطلاق أول مباراة من هو الخاسر في خليجي عشرين.. أعرف الخاسر فقط، ولا تستغربوا اذا قلت إني لا أعرف من هو الذي سيحرز البطولة ويخطف الكأس!

الخاسرون أو المهزومون في هذه المعركة الوطنية والمعروفون الآن هم أولئك الذين خاضوا في خليجي عشرين خوضاً «وسخاً» ومتواصلاً منذ أن تقرر استضافة اليمن لهذا الحدث، فمنذ البداية والى قبل يومين ظلوا يصنعون الشائعات ويطيرونها في كل اتجاه بغرض الاساءة لبلدهم والتشكيك في قدرة شعبهم وحكومتهم.. طبلة العام وهم يلوكون شائعات معادية واخباراً كاذبة من قبيل: تأجيل خليجي عشرين.. نقل خليجي عشرين.. ألغاء خليجي عشرين.. عدم جاهزية اليمن لخليجي عشرين.. انهيار فندق بني حديثاً لخليجي عشرين.. تفجير ملعب لخليجي عشرين.. تدهور أمني في اليمن يتسبب في امتناع قطر من المشاركة في خليجي عشرين.. وفي اليوم الثاني من وصول اللجنة الأمنية الخليجية الى عدن ينسبون إليها تصريحاً أنها رفعت تقريراً لدولها تقترح فيه إلغاء المشاركة في خليجي عشرين، هكذا قبل أن تقوم اللجنة بزيارة المنشآت في عدن وأبين.. وخلال العام كتب كتبة مقالات نادوا فيها الجيران ونصحوهم ألا يأتوا الى اليمن وأن ينقلوا خليجي عشرين الى أي مكان خارجها.

أما الغوغاء الذين يسمون أنفسهم «حراك سلمي» فقد أصدروا بيانات تلو البيانات يطالبون فيها الجيران بإلغاء خليجي عشرين، بل بلغ بهم «قلة العقل» أن ادَّعوا أن خليجي عشرين هو مؤامرة يمنية خليجية لضرب «الحراك» ولا شيء غير ذلك، وبينما هم يشهدون المنافع التي يجنيها أهلنا في الجنوب من خليجي عشرين، يهددون بتخريب خليجي عشرين.

هؤلاء على مختلف أصنافهم تضافروا جميعاً في حملة الإساءة والتشويه، ومارسوا جرائم ثأر بحق وطنهم دون دواع للثأر، وكأنهم ليسوا من أبناء هذا الوطن بل أعدائه..

هؤلاء هم الخاسرون والمهزومون في خليجي عشرين.. هؤلاء هم من عنيت في البداية.. ولو أعادوا أو رجعوا الى ما كتبوا ونشروا وقالوا، فلا أقل من أن يشعروا بالخسران أو الخزي من الأوساخ التي لطخوا بها وطنهم.

ومن المفارقات العجيبة في هذا الوطن أن معظم الذين تولوا «كِبْر» ذلك الإفك، هم في مقدمة المستضافين في عدن، بينما الذين تولوا الدفاع عن الاستضافة منذ بدايتها الأولى خارج «المعركة» بمن في ذلك صحفيو هذه الصحيفة.□

بوضوح

ابن النيل

كأسنا ..لقاؤنا

■ كثيرة هي البلدان .. التي تتسابق مع بعضها البعض.. سعياً لنيل شرف استضافة فعاليات هذه البطولة الرياضية أو تلك، باعتبارها فرصة تاريخية - دون أدنى مبالغة أو مغالاة - لإطلالتها المشروعة.. على غيرها من سائر بلدان العالم عبر إفصاحها عن وجهها الحضاري، ومن ثم.. تبيان حقيقة كل ما هو مشرق وأصيل بين ربوعها، فضلاً عن تمكينها من إلقاء الضوء على عديد ما يتحلى به جسدها الجغرافي من مفاتن ربانية الصُنْع، والتي تشكل في حد ذاتها مصادر جذب لمرتاديها من السياح الأجانب، وهنا تكمن أهمية أن تستضيف بلاد اليمن بطولة خليجي٢٠ في أيامنا هذه.

وحال متابعتي لقدوم الوفود الرياضية المشاركة في هذه البطولة، وما لقيته من حفاوة استقبال سواء أكان ذلك في مطار صنعاء أو في مطار عدن، وقد سبقتها قوافل المشجعين القادمين براً بسياراتهم الخاصة عبر بوابة حرض، استوقفني ما أفضى به أحد أعضاء الوفد القادم من المملكة العربية السعودية الشقيقة، من أن كأسنا هو لقاؤنا، بمعنى أنه مجرد أن يلتقي المشاركون تحت عباءة بطولة كهذه.. هو في حد ذاته بمثابة الفوز لكأسها، وهو ما تعمدت اختياره عنواناً لزاويتي هذه، لما ينطوي عليه من دلالة لها مغزاها الأخوي الصادق.

ولكي تتناسب الأساليب شرفاً مع غاياتها.. يبقى على جميعنا وعلى أرضية تكامل الأدوار.. سعياً لإنجاح تظاهرة خليجية عربية ذات طابع رياضي تنافسي كهذه، أن ندرك حقيقة أنه من غير المقبول أن لا يغتنم أيٌ منا فرصة نادرة كهذه.. لتأكيد حضور يمننا الحبيب على خارطة الفعل العربي أينما كان، وعلى كافة الصعد والمستويات، خاصة وأنها مناسبة شبابية خالصة، تستمد أهميتها المضافة من كونها تخص أخصب شرائحنا المجتمعية ككل، حيث شريحة الشباب من أبنائنا، وهم نصف الحاضر وكل المستقبل بلا منازع.

وعلينا أن نتصور كذلك.. مدى اهتمام القائمين على البرامج والنشرات الإخبارية الرياضية في عديد فضائياتنا العربية وغيرها من القنوات الفضائية المتخصصة في الشأن الرياضي بتغطية فعاليات هذه البطولة ومتابعة وقائعها لحظة بلحظة، وعلى مدار الساعة، وهو ما ليس بحاجة الى تعريف أي منا بحيثيات ماتفرضه علينا ضرورات الواجب الوطني في مثل هذه الحالة.. والى حديث آخر.□